11 فبراير الحزين و«كل يُغني على ليلاه»

د/ عبدالعزيز بن حبتور

عاش اليمانيون ونُخبه السياسية مثل هذا اليوم قبل خمسة اعوام بشكل مُختلف والجميع شارك في صنع (الحادي عشر من فبراير)، فمنهم من خرج وتظاهر بالساحات العامة من مُختلف المشارب الثقافية والسياسية، ومنهم من راقب المشهد بتوجس وحذر ويهمس في ذاته ليقول أهذه فعلاً ثورة؟ أم تمرد أم عصيان، والغالبية من المواطنين تسمّروا في أماكنهم وعلى أرائكهم ومفارشهم يَرقبون المشهد بخوف من الحدث والاندفاع المشحون بالعواطف.

مَن سينكر ان مشهاً كهذا لم يكن يُفرح ويُرعب الناس في آن واحد، وخاصة وهي موجة شعبية عارمة موجهة عن بُعد واكتسحت عدداً من الدول العربية كمصر أم العروبة، وسوريا قلعة الصمود القومي، وتونس الخضراء المتصفة بالاستقرار النسبي، وليبيا الثائرة الهادرة واليمن السعيد المساند للقضايا العربية.. إن اجتياح هذه البلدان المستقرة "نسبياً" بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنما هناك مركز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهيستيريا الشعبية الممتدة في أقطار عدد من البلدان العربية. ومع تسارع الاحداث وسقوط ثلاثة رؤساء دول عربية في غضون أسابيع محدودة وسقوط حكوماتها بأجهزتها الضبطية والأمنية وحتى التشريعية ولم نعد نسمع غير هدير أصوات المحتجين والغاضبين في شوارع القاهرة وتونس ودمشق وطرابلس وبغداد وحتى المنامة، ازداد لهيب تغذية المشاعر والآمال لدى عدد من الشرائح اليمنية وبالذات الشباب الذي تاق وحلم كل واحدٍ منهم بمستقبله الشخصي والمهني والحياتي ومشروعه السياسي الفردي والجماعي (وكُل يغني على ليلاه). لنقترب من مشهد الحدث في اليمن اكثر ونوّصف خروج الجماعات والأحزاب وحتى الطوائف الى الساحات وقد عُرف ما سُمي يومها بتجمع شارع الستين وضم الفئات والأحزاب الآتية:-

وهم (الشباب المستقل، الناشطات والنشطاء المستقلون، شيوخ القبائل وأتباعهم، والحراك الجنوبي السلمي، والحوثيون "أنصار الله"، وأحزاب اللقاء المشترك «تجمع الإخوان المسلمين الإصلاح، الحزب الاشتراكي، الحزب الناصري الوحدوي، حزب الحق»، الجنود المنشقون من الجيش بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر) وكُل يُغني على ليلاه.

يقابله تكتل سياسي بساحة السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء وضم:-

حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه من الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وتكتلات شبابية وعدداً من منظمات المجتمع المدني وتحالف عدد من القبائل وكان حاضراً في المشهد بمؤسساته الرسمية كلها.

هذان التكتلان شبه المتعادلين شكلا توازن رعب ضامناً للبحث عن حلٍ سياسي وسط بين الفرقاء اليمنيين.

لكن دعونا نقرأ معاً في أوراق ووثائق الاهداف المعلنة والخفية لكل حزب ومجموعة ساهمت في هذا الحراك الشعبي العام او التمرد او الثورة على مستوى الوطن.

أولاً: قطاع واسع من الشباب والناشطين ومنظمات المجتمع المدني وهنا بدا للجميع دون استثناء أنهم يبحثون عن أفق جديد ومستقبل يفجرون فيه طاقاتهم ومواهبهم لصنع غدٍ أجمل، وخرجوا مع (ثوار فبراير) لتحقيق حلمهم المأمول 0

ثانياً: الحراك الجنوبي السلمي وغيره وهم شِيع وفرق مختلفة ومتناحرة بحثت عن هوية جديدة غير يمنية وسعت طلائعها بشتى الطرق إلى استعادة دولتهم المنتهية والشريكة في صنع دولة الوحدة اليمنية وكان الخروج مع (ثوار فبراير) مناسبة لتحقيق هدفهم المعلن وهو الانفصال.

ثالثاً: حركة أنصار الله (جماعة الحوثي) وهي جماعة قاتلت النظام السابق لست حروب متتالية في م/ صعدة على إثرها اُستُشهد قائدها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي وكان الخلاف بينها وبين الدولة أنها جماعة تنادي بمظلومية آل البيت وبقية الفئات الاجتماعية اليمنية المظلومة منذ ثورة 26 سبتمبر وبقيت على الهامش السياسي والاجتماعي وأُهملت مصالحها لعقود من الزمان وهم أشبه بحاضنة لجزء مهم من أتباع المذهب السياسي الزيدي ولكنهم بنظر النظام كانوا متمردين، وهم ايضاً خرجوا مع (ثوار فبراير).

رابعاً: التجمع اليمني للإصلاح " الإخوان المسلمون فرع الجزيرة واليمن " ، هذا الحزب هو أكبر أحزاب المعارضة اليمنية تنظيماً وعدداً ويمتلك علاقات وثيقة مع حكومة المملكة العربية السعودية ودولة قطر ووفروا لها المال والدعم اللوجيستي المتنوع، وكان شريكاً مهماً في صنع الوحدة اليمنية عام 1990م وكان شريكاً في حرب تثبيتها عام 1994م، وشريكاً في الحكومات المتعاقبة بعد الوحدة، وفي الانتخابات الرئاسية عام 2006م فشل مرشحه للرئاسة في السباق الرئاسي الذي حاز الرئيس السابق / علي عبدالله صالح بشرف الحصول على ثقة الشعب اليمني بنسبة تتجاوز 75% من أصوات الناخبين اليمنيين، وخرج في فبراير عام 2011م ليقود وينظم الفوضى الخلاقة مع (ثوار فبراير)..

خامساً: الحزب الاشتراكي اليمني هو الشريك الثاني في انجاز دولة الوحدة اليمنية المباركة بتاريخ 22مايو1990م ولكنه سرعان ماتراجع عنها بقرار متطرف يهدف لفصل الجنوب اليمني عن الجمهورية اليمنية، وصدر القرار عبر أمينه العام الرفيق / علي سالم البيض وبقرار بالإجماع من قبل المكتب السياسي للحزب وبضغط من جماعة "الحل والعقد" في قيادة الحزب آنذاك، فأعلنوا قرار الانفصال في 21مايو 1994م.

ساهم الحزب في تأسيس تجمع وتكتل اللقاء المشترك للعمل كمعارضة رسمية في اليمن طيلة الفترة الماضية إلى ان جاءت عاصفة 2011م وخرج الاشتراكيون مع (ثوار فبراير).

سادساً: التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري هو احد الأحزاب القومية العربية اليسارية باليمن، تعرض الحزب في تاريخه السياسي الى التنكيل والمطاردة لمواقفه المناهضة للتنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكم وإجراءاته في جنوب الوطن في سبعينيات القرن الماضي، وفي شمال الوطن تم اعتقال ومحاكمة العديد من قياداته وإعدام أمينه العام وعدد من قياداته لقيامهم بمحاولة انقلابية فاشلة للاستيلاء على السلطة في العام 1979م، كان ضمن مؤسسي تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، ومع هبوب عاصفة المظاهرات والتمردات في العام 2011م خرج الناصريون مع (ثوار فبراير).

سابعاً: انشقت وحدات من الجيش والأمن بقيادة اللواء / علي محسن الأحمر وعدد من السياسيين والبرلمانيين وانضمت عدد من الأحزاب الصغيرة المتواجدة بساحة جامعة صنعاء الى (ثوار فبراير). في الجهة المقابلة وقف المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره بثبات كالجبال الرواسي مع انه قد خسر ونزف العديد من عناصره القيادية والمتوسطة، وعبَّر لاحقاً عن حالة المؤتمر الشعبي العام وموقفه وموقعه قائده وزعيمه/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر في أكثر من مناسبة وقال بأن حزب المؤتمر (تطهَّر) من عناصره الفاسدة واصبح قوياً أكثر من ذي قبل ويستطيع ان يخوض معترك مسؤولية المعارضة باقتدار كما قاد الوطن لأكثر من 33 عاماً في البناء والتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إعادة القراءة للمشهد منذ لحظة انطلاقة المظاهرات من ميدان التحرير بالقاهرة:

شَكلت الاعتصامات الشبابية والكهولية في الساحات ملاذاً آمناً وحاضنة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة كتنظيم القاعدة وعصابات الاتجار بالمخدرات وحتى الأسلحة باعتبار هذه الساحات محمية بنظام أمني يقوده شباب من تنظيم الإخوان المسلمين والمتعاونين معهم.

طُبخت فيها أكثر المؤامرات إجرامية واتخذت لها مسميات كلها مستعارة من الصحف السيارة كمسمى جمعة الكرامة، و"هولوكوست" تعز أي المحرقة التي لم يُثبت من الواقعة شيء سوى التزوير، وموقعة كنتاكي بتقاطع شارع الزبيري بصنعاء وكانت الطامة الكبرى هي طبخة مؤامرة تفجير مسجد دار الرآسة في اول جمعة من شهر رجب الموافق 3يونيو 2011م وكان المخطط الإجرامي هو إبادة قيادة الدولة برمتها لتكتمل حلقة (ثورتهم) للانقضاض على الدولة بمجملها.

والقارىء اللبيب قد عَرف بقية الحكاية وأصبحت معروفة منذ انطلاقة المبادرة الخليجية بآليتها المزمنة لعامين بالوفاء والتمام والحوار الوطني الشامل والالتفاف على نتائجه وقيام وسقوط حكومة التوافق السياسي الى ان تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة وما بعده الى صبيحة يوم 25مارس2015م حينما شن تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتواطؤ دولي وصمت عالمي مخيف، وها نحن في الشهر الحادي عشر للعدوان والحصار على الشعب اليمني المسالم مازال متواصلاً.

وفي الأثناء تشكلت قوتان سياسيتان على أرض الواقع نتاج كل ما سلف ذكره :-

القوة الأولى: تكونت من أحزاب وجماعات الإخوان المسلمين "تجمع الإصلاح"، والاشتراكيون، والناصريون، والعسكريون المنشقون، وقطاعات من الشباب، والعناصر المتساقطة من المؤتمر الشعبي العام، إذ شكلوا حلفاً سياسياً وعسكرياً مع الرئيس/ عبدربه منصور هادي لجلب المرتزقة والجيوش الغازية للعدوان على اليمن وحصاره وتبرير جرائمه، وهؤلاء هم (ثوار فبراير 2011م).

القوة الثانية: المؤتمر الشعبي العام وجماعة الحوثيين " أنصار الله " وبقية القوى الوطنية والشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية والحاضنة الشعبية الاجتماعية من الشباب ومنظمات المجتمع المدني، شكلوا حلفاً منيعاً لمقاومة العدوان العربي بقيادة السعودية.

إذاً ما الغرابة لو كل واحدٍ احتفل بهذه المناسبة على طريقته ووفق هواه (كُل يغني على ليلاه).

- فالمؤتمر الشعبي العام تخلص كما يقول من عبء حمل (العفش الزائد) وغير المفيده من على كاهل حزبه الكبير.
- أنصار الله أصبحوا يمسكون بيدهم السلطة الادارية الفعلية بصنعاء وبالدولة عموماً.
- التجمع الإخواني يستثمر أمواله في تركيا وقطر وبعض الدول الاوروبية واستمر شريكاً في السلطة وان كان مساحتها قمة هَضبة معاشيق بمدينة كريتر.
- الاشتراكيون فرحون وفخورون بأن أمين عام حزبهم السابق يؤدي اليمين الدستورية في مدينة الرياض كسفير لدى بريطانيا العظمى، وهي الدولة التي قاتلها مناضلو وشهداء الجبهة القومية ووريثها الحصري الحزب الاشتراكي من أجل الاستقلال الوطني.
- الناصريون لأول مرة في تاريخهم يتبوأ أمين عام حزبهم السابق حقيبة وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية بحدود هَضبة المعاشيق وفنادق دول الخليج.
- الحراك الجنوبي المسلح رغم تناقضاته الحادة سُلمت له مقاليد السلطة في محافظتي عدن ولحج وأجزاء من الضالع.
- كتلة الشباب والشابات (الثوار) كُوفئوا مقابل ثورتهم بجائزة نوبل "للسلام" وقياداتهم عُينوا سفراء ووزراء ونواب وزراء.
- حتى تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين يحتفلون هذا اليوم بالثورة ويشكرون من أعماق قلوبهم (ثوار فبراير)، باعتبار انهم كانوا قبل نحو خمسة أعوام ملاحقين ومطاردين من قبل النظام السابق، أما اليوم فهم اصحاب جاه وسلطان ويحكمون محافظات كبيرة وأجزاء مهمة من اليمن.

طبخت فيها أكثر المؤامرات إجرامية للانقضاض على الدولة و«القاعدة وداعش» يشكرون من أعماق قلوبهم «ثوار فبراير»

والخلاصة :وللتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير 2011م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير 2016م.. والحاذق منكم يستفسر من جاره.

كلمة أخيرة للمغرمين بفكرة الثورات بأنها المخلص لآلام الشعوب هي فكرة تحتاج الى مراجعة وتصويب، فالفرنسيون بعد قرابة عشر سنوات من ثورتهم تحت شعار (أخوة، مساواة، عدالة) إختطف الإمبراطور/ نابليون بونابرت السلطة وحولها من ملكيةٍ إقطاعية الى إمبراطوريةٍ ديكتاتورية وانتظروا قرابة 200عام من ثورتهم حتى استقامت أمورهم بالتدريج، وشعوب الاتحاد السوفييتي الاشتراكية انتظروا 70 عاماً كي يلغوا إجراءات ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة فلاديمير إلتش أوليانوف لينين وبدأوا البناء من أول وجديد، والشعب الصيني انتظر أربعين عاماً حتى تعدلت أحواله بالتخلي عن فكر الثوريين الرومانسيين من رفاق ماو تسي تونج وجيله القديم، والأمثلة من التاريخ لا عد ولا حصر لها للقادة النجباء فحسب. إن أية ثورة بالعالم لا يقودها مفكرون مشهود لهم بعمق تجليات نظرتهم للواقع مع استشراف جاد للمستقبل وسطروا نظرياتهم لمعالجة مثل لحظة الانقلاب او الميلاد الثوري هي ثورات فاشلة، والتوصيف الطبيعي لمثل هذه الحالات هي صراع على السلطة لا غير وإن (مكيجناها) وحسَّناها بالعبارات والشعارات المُبهرة، لأن الواقع وحده هو الحكم والفيصل. وعلينا جميعاً النظر بواقعية لكل مجريات الأحداث ونعفي انفسنا من انتقاد وتجريح بعضنا البعض في احتفائنا من عدمه ليوم عابر في حياتنا وحياة العديد من الامم، واتركوا الجميع يُغني ويتغنى كُل على ليلاه. والله من وراء القصد،،

● رئيس جامعة عدن - محافظ عدن السابق

< خمس سنوات مرت على النموذج اليمني لما سمي بثورات الربيع العربي.. خمس سنوات عجاف كانت كافية، ثبت فيها أن ربيع الاخوان لم يكن الا خريف الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب اليمني الذي لم يكتفِ اخوانجيو اليمن وحلفاؤهم في اللقاء المشترك أن يستبقوه خريفاً بل حولوه الى شتاء مشتعل بنيران الأزمات والصراعات والحروب والإرهاب وفوضى لا تنطفئ، والغاية السلطة في ذاتها ولهم وحدهم لا شريك لهم، ولأنهم كذلك، فقد فشلوا في الاستمرار بمشروعهم التآمري وعجزوا عن الاحتفاظ به ليس هذا فحسب، بل جلبوا للبلاد والعباد مآسي وكوارث تجسد حقيقة تكوينهم وطبيعتهم التي لا تؤمن الا بالجماعة ومصلحة الجماعة ومشروع الجماعة، ولا وجود في قاموسها وأدبياتها لمفهوم الوطن أو الشعب أو الحرية أو الديمقراطية، ناهيك عن الثورة والتغيير، لكن لا بأس إذا كان ذلك صالحاً للاستخدام مؤقتاً في سياق بلوغ أهدافها غير المشروعة التي تحققها مرحلياً الصفقات واستراتيجي التآمر.

احمد فرحان

فبراير.. مأساة وطن وانتصار شعب

لهذا عندما يرتد عليهم تآمرهم ويقعون في شر أعمالهم لا يعترفون بأنهم أخطأوا أو أخفقوا وبالتالي يستشعرون الحاجة الى مراجعة ما قاموا به أن سبباً موجوداً في قناعاتهم المسبقة هو أن الآخر السياسي العلماني الكافر الملحد أو المجتمع الذي يكفّرونه وهم جاهزون لاستباحته بالارهاب حتى يصبح لا خيار أمامه الا الخضوع لشرهم باعتباره الخير الوحيد حتى لا يحيق به عقاب الوقوف في وجه من يعتبرون أنفسهم أنهم الفرقة الناجية الذين يحق لهم التحالف مع الشيطان لإعلاء الاخوان، وفي هذا المنحى يأتي تأييدهم واستقواؤهم بالعدوان السعودي ضد الوطن والشعب اليمني.

وفي هذا المنحى تختزل حكايات 11فبراير 2011م الذي مثّل مخرجاً غير متوقع لصراع السلطة بقيادة أحزاب اللقاء المشترك وعلى رأسهم الاخوان مع الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام وحلفائه، ووضح الطوطم الأكبر للجماعة في ساحة الجامعة بقوله: «لقد أعيتنا الحيل» مع أن تلك القيادات كانت مدموجة في إطار النظام السياسي الديمقراطي التعددي.. وكانت قيادة الاخوان خاصة جزءاً من السلطة وشريكاً فيها لسنوات طوال، أي أنها لم تتعرض لما تعرضت له جماعتهم في بعض الدول العربية من علاقات استخدام سياسي بالفرض أو تتعرض الجماعة للمطاردة والاعتقال والإقصاء أو التهميش الذي سببه في الغالب الطبيعة الارهابية الاجرامية التي تلجأ اليها هذه الجماعة التي كانت تواجه ذلك بالسعي الى عقد الصفقات التي كانت بكل تأكيد آنية أو مؤقتة بحكم انتهازية جماعة الاخوان أو انتفاء حاجة الأنظمة استمرار العلاقة بهذا الشكل.. في اليمن ولاسيما في فترة تحمّل الزعيم علي عبدالله صالح لقيادة الوطن قبل الوحدة كان الاخوان وكل القوى السياسية في الساحة الوطنية جزءاً من النظام وشركاء في السلطة، ذلك أن المؤتمر الشعبي العام جمعهم تحت مظلته وكان الإطار الجامع لكافة القوى السياسية في الساحة الوطنية.. بعد الوحدة وفي ظل خيار الديمقراطية التعددية وإقرار مبدأ التداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الإنسان عاد كل اتجاه داخل المؤتمر الشعبي الى أصله ليبقى التنظيم السياسي الوطني اليمني محتفظاً بطابعه الديمقراطي المعبر عن تطلعات غالبية أبناء اليمن الذي تحمل على عاتقه إنجاح التجربة الديمقراطية الناشئة عبر التمسك بالشراكة الوطنية المؤسسة على قناعة أن ذلك يعمقها ويرسخها كواقع سياسي يمني جديد تقوم عليه دولة اليمن الموحد المتطور والمزدهر.

هذا المسار لم يتقبله حزب الاصلاح «الاخواني» منذ البداية لأنه يتناقض مع توجهه المتشدد الرافض للآخر وظل يتعاطى معه بانتهازية برجماتية تبريرية رجعية متخلفة، ويكفي لتأكيد هذه الحقيقة الاشارة الى المعركة التي خاضوها ضد دستور دولة الوحدة.. وهكذا كان تعاطيه مع مجمل الشأن السياسي الوطني.

وللوقوف على تجليات صورة هذه الجماعة الأكثر وضوحاً علينا النظر الى خلافاته وعداءاته وتحالفاته طوال تاريخ الاخوان السياسي عربياً وإسلامياً والتي تتكثف في العقود الثلاثة الأخيرة من النهج الديمقراطي باليمن.. وبالطبع لا تختلف عنه كثيراً والتي اختلفت معه في تكتل اللقاء المشترك المفتقر الى أي قاسم مشترك سواء العداء للزعيم علي عبدالله صالح أو هوس الوصول الى السلطة الجنوني حتى ولو كان الثمن تدمير اليمن وتقسيمه وتفتيته وإفناء شعبه بقوة العدو الخارجي وحرائق فتن الصراعات والحروب الداخلية العبثية المناطقية والطائفية والمذهبية التي تتجسد اليوم في أبشع مظاهرها الاجرامية الوحشية الارهابية في عدوان التحالف السعودي التي هي حرب إبادة لشعب عربي مسلم مسالم ولوجوده الجغرافي وتاريخه الحضاري العريق.. إنه عدوان يستهدف اليمن الارض والإنسان في ماضيه وحاضره ومستقبله.

هذا هو السياق الذي ينبغي فيه استيعاب أزمة 2011م والتي يحلو للبعض أن يؤرخ لها بيوم 11فبراير ويعطيها صفة الثورة بينما هي ليست إلا واحدة من ثورات الفوضى الامريكية الصهيونية «الخلاقة» الحاملة لنذر خريف العرب والمسلمين الذي يسعى من خلاله أعداؤهم في نهايته الى أن يعلنوا موتهم -شعوباً وقومية وأمة- وهو خطر أدركه من وقت مبكر الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه ومعهم جميع أبناء اليمن الشرفاء الأوفياء المخلصين المحبين لوطنهم الذين كانوا دوماً الحامل الصادق للمشروع الوطني التغييري التطوري في ظل راية الوحدة والديمقراطية والقوى الحقيقية الناهضة به الحامية له المدافعة عنه المستعدة أبداً للتضحية في سبيله والتي لم تكن السلطة بالنسبة لها سوى وسيلة لتحقيقه وإنجازه، من أجل ذلك قدمت التنازل عن السلطة للحفاظ عليه واستمراره وفقاً لنهج الديمقراطية السياسية التعددية بما تعنيه من حرية رأي وتعبير وتداول سلمي للسلطة واحترام حقوق الإنسان وعلى أسس اعتماد قيم ومبادئ شعبنا الدينية والحضارية الانسانية القائمة على التسامح والتلاقي والحوار، وهذا ما كان لتجنيب شعبنا ووطننا المآلات الكارثية والمصير المجهول الذي كان واضحاً في تداعيات أحداث أزمة 2011م والتي سعى الزعيم علي عبدالله صالح لتجنبها بدعواته كافة أبناء اليمن بكل أطيافهم السياسية الى الحوار الداخلي بعيداً عن أية تدخلات خارجية مدركاً المخاطر التي كانت حاضرة ومستوعبة في وعيه الوطني والى ما يمكن أن تؤدي.. وعندما أصر حزب الإصلاح الاخواني وشركاؤه على التآمر على الوطن وقتله وتدميره وكانت جريمة مسجد النهدين التجسيد الأكثر وضوحاً لبشاعة تلك القوى والتي تبين حجم وكمية الحقد الهائل المثقلة به عقولها وقلوبها الخبيثة السوداء ليس على الزعيم ولا على المؤتمر الشعبي العام فحسب، بل على الوطن والشعب اليمني، فكانت ألطاف الله وحكمة الزعيم الذي لم يبال بأهوال آلامه ومعاناته الناجمة عن تلك الجريمة الشيطانية الارهابية ليطمئن ويطمئن شعبه ووطنه قائلاً: «إذا أنتم بخير فأنا بخير»، بمجرد أن يتماثل للشفاء يخرج مجدداً ليؤكد أنه أكثر إصراراً على الحل السياسي السلمي وعلى انتهاج طريق الحوار الذي جعل منه جوهر مضمون المبادرة الخليجية والتي قبل بها الطرف الآخر لمرحلة مؤقتة يستغلها في الاستيلاء الناعم على السلطة وبناء مشروعه الخاص الذي كما هو واضح اليوم قائم على العمالة والخيانة وتدمير الوطن وتمزيق أبنائه، وهذا ما كان يستشعره الزعيم ويخشاه.. لهذا في حفل التوقيع على المبادرة الخليجية أشار الى أن العبرة بالتنفيذ المشروط بأخذها في كليتها وفقاً لآليتها المزمنة ويسلم السلطة سلمياً بعد الاستفتاء على المرشح الوحيد باعتباره رئيساً توافقياً الخائن الفار عبدربه منصور هادي، وثبت أنه لم يكن الا خائناً وضيعاً ومرتزقاً رخيصاً، فأوصل اليمن الى الأسوأ والأبعد من كل التوقعات إذ لم يكتفِ ومعه الاخوان وانتهازيو المشترك بتأجيج نيران الصراعات الداخلية لتمرير مشروع تقسيم اليمن وتمزيقه الى كيانات متناحرة بل استدعى العدوان السعودي الذي استجلب كل قوى الشر في العالم من أجل سفك دماء اليمنيين وإبادتهم إشباعاً لأحقاد نظام أسرة آل سعود وتنفيذاً لمشروع الفوضى الخلاقة والشرق الأوسط الجديد..

الخاتمة :يمكن أن نختزلها في ماذا بعد خمس سنوات على 11فبراير لمعرفة ان كان هذا اليوم عنواناً لثورة أم لمؤامرة على اليمن الوطن والشعب.. بدايةً علينا أن ننظر ملياً لمشهد العدوان السعودي البربري الوحشي الغاشم على اليمن لنعرف حقيقة الأطراف التي استجلبت العدوان وتتخندق معه لقتل اليمنيين وتدمير اليمن ومن يقف في صدارة صفوف المدافعين عن سيادته ووحدته وحريته واستقلاله لتعيش أجياله بعزة وكرامة.. في وطن يتسع لكل أبنائه وفي ظل دولة مدنية ديمقراطية قوية وقادرة وعادلة.

الزوكا يعزي بوفاة القيادي المؤتمري الشيخ محمد فضل الحنشي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ حسن محمد فضل الحنشي بوفاة والده القيادي المؤتمري الشيخ محمد فضل مقبل الحنشي ،جاء فيها :

الأخ/ الشيخ حسن محمد فضل الحنشي واخوانه وكافة آل الحنشي بمحافظة أبين المحترمونببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة والدكم القيادي المؤتمري الشيخ محمد فضل مقبل الحنشي شيخ قبيلة آل الحنشي في محافظة أبين بعد حياة حافلة بالعطاء التنظيمي والوطني وخدمة الناس واصلاح ذات البين.. وبهذا المصاب الجلل فإني باسمي شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام،أعبّر لكم عن خالص العزاء والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله والدكم الشيخ محمد فضل مقبل الحنشي، سائلاً العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان. إنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ

ويعزي القيادي المؤتمري سعيد أحمد أغبري بوفاة نجله

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى القيادي المؤتمري سعيد أحمد اغبري-عضو اللجنة الدائمة بمحافظة عدن، وذلك بوفاة ولده..

وعبَّر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام، عن خالص العزاء والمواساة بهذا المصاب الجلل. سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون